



منتدى جامعة الدول العربية للشباب أصيلة 15-19 نوفمبر 2009



نداء أصيلة

- تيسير حراك الشباب
- دعم التبادل الشبابي
- ضمان تكافؤ الفرص للشباب المهاجر وعدم التمييز ضده

نحن الشباب العربي والأوروبي المشارك في منتدى جامعة الدول العربية للشباب بمدينة أصيلة بالمملكة المغربية، عاصمة الشباب العربي 2009، وموضوعه الشباب والهجرة. ضمن روح التعاون المتبادل الهادف الى تحقيق حوار مكثف حول موضوع الهجرة وحراك الشباب، باع تبار ما تمثله الهجرة من تحدياً للشباب وبهدف مناقشة أبعادها المختلفة.

نظمت إدارة السياسات السكانية الهجرة / القطاع الاجتماعي بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالتعاون مع منتدى الشباب الأوروبي، والمجلس الأوروبي / قطاع الشباب والرياضة، و المنتدى المتوسطي للشباب والطفولة بالمغرب، وبدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان ومؤسسة الشباب الأوروبي.

وبعد:

- تبادل الأفكار والتجارب بين المشاركين
- مناقشة القضايا المتعلقة بهجرة الشباب على الصعيدين الوطني والدولي،
- التفكير العميق حول التحديات التي تواجه المهاجرين الشباب المتعلقة بقضايا المساواة، وعدم التمييز واحترام حقوق الإنسان وحق التنقل والهجرة.

نناشد نحن المجتمعون في مدينة أصيلة كافة المعنيين بقضايا الهجرة عامة وهجرة الشباب تحديداً، في البلاد العربية والأوروبية، والمنظمات الدولية والإقليمية ومنظمات المجتمع المدني وخاصة جامعة الدول العربية والإتحاد الأوروبي نناشدهم التفاعل الإيجابي مع القضايا والتوصيات التي طرحناها حول هجرة الشباب والعمل على ادماج التوصيات الواردة في الفصول التالية:

أولاً: إحترام حقوق الإنسان والحقوق الأساسية للشباب المهاجر

يحتل الشباب المراكز المتقدمة في مجال الهجرة سواء كانوا طلبة أو مثقفين ذوي كفاءات عالية الباحثين عن تطوير معرفتهم مهاراتهم ولغاية التبادل، سواء كانوا مهجّرين أو لاجئين وباحثين عن اللجوء السياسي طلباً للأمن والاستقرار، أو عمالاً مهاجرين من أجل ظروف العيش الأفضل، أو كانوا أبناء لاجئين أو مهاجرين بعيدين عن ذويهم، وينطبق ذلك على الشباب أبناء المهاجرين في البلدان المضيفة الذين يتعرضون لمستويات أكبر من التمييز والتهميش وللإستغلال في بعض الأحيان.

يكون الشباب وخاصة النساء والقاصرون في وضعية أكثر هشاشة تتعلق بالإتجار بالبشر نتيجة للعمل الإجباري وللأشكال الحديثة للعبودية بحيث يتم خرق حقوقهم الإنسانية وحرمانهم منها، مما يحول ممارسة هذه الحقوق سراباً، نتيجة لذلك تتأثر أوضاع المهاجرين في الدول العربية والأوروبية على حد سواء بغض النظر عما إذا كانت مستضيفة أو نقط عبور للمهاجرين.

تعد الهجرة والحراك وحرية التنقل من بين الموارد الهامة في عصر العولمة، فالهجرة يجب أن تكون نتيجة لاختيار المهاجر وبقدر طوعي منه ولا يمكن لهذا الحق أن يتحول إلي إكراه الناس على الهجرة . إن إحترام حقوق الإنسان بشكل عام والحق في الأمن والتنمية بشكل خاص داخل البلدان المصدرة للهجرة مبادى أساسية يجب ترسيخها موازاة مع حقوق المهاجرين.

علاوة على ذلك، نبدي إهتمامنا خاصة بأشكال الهجرة الإجبارية الناتجة عن التغيرات المناخية والبيئي.

أن عدد اللاجئين والنازحين في تزايد مضطرد نتيجة لأسباب بيئية والتي غالباً ما يكون ضحايا هذه الكوارث من النساء والطبقات الفقيرة والأكثر ضعفاً. إن الدول الغنية والصناعية تتحمل القسط الأكبر من المسؤولية بسبب مسؤوليتها الكبيرة عن حدوث مثل هذه الظواهر.

كما ينبغي الاعتراف والعمل على تسليط الضوء على الجوانب الإيجابية للهجرة لكونها شاهد في تطوير التبادل الثقافي في الفضاء الأوروبي- العربي مما يفضي إلي ترسيخ أسس التفاهم المتبادل، ومواجهة الصور النمطية لصراع الثقافات.

إن للشباب العربي والأوروبي أدواراً هامة لدعم هذه المساعي وللمساهمة في إحداث التغيير الاجتماعي. كما أن لهم دوراً حاسماً في تحقيق المساواة والعدل والسلم . ويمثل الشباب والمنظمات الشبابية لاعباً أساسياً في نشر الجوانب الإيجابية للهجرة وكذلك لسياسات الإدماج المبنية على حقوق الإنسان والحرريات الأساسية.

بناءً على ما تقدم فإننا نوصي بما يلي:

إحترام ودعم وتحقيق حقوق الإنسان لكل شخص، بما في ذلك حقوق المهاجرين المنبثقة من المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، ولتحقيق هذه الغاية ينبغي أن تعمم مبادئ حقوق الإنسان في كافة السياسات التنموية

وسياسات الهجرة كما يجب اتخاذ تدابير تستجيب للحاجات الخاصة للمهاجرات النساء وللمهاجرين من الفئات الأكثر عرضة للخطر بمن فيهم طالبي اللجوء السياسي، والقاصرين وريين والقاصرين بدون رعاية ذويهم وضحايا التجارة البشرية والمهاجرين غير المسجلين.

- خلق وتطوير إطار قانوني يضمن حقوق المهاجرين بما فيهم المهاجرين المؤقتين أو النازحين داخل بلدانهم، إستناداً الى القوانين الدولية كمعاهدة الأمم المتحدة حول حقوق العمال المهاجرين وم عاهدة الأمم المتحدة حول مكافحة كافة أشكال التمييز العنصري، والميثاق العربي لحقوق الإنسان والميثاق الأوروبي لحقوق الإنسان والحريات الأساسية والميثاق الاجتماعي المعدل للمجلس الأوروبي، ومعاهد المجلس الأوروبي حول مواجهة الإتجار بالبشر.
- الإقرار بالأسباب البيئية كواحدة من الأسباب لمنح وضعية اللجوء،
- ضمان الحقوق والاحتياجات الأساسية للاجئين والأشخاص النازحين بسبب الكوارث البيئية،
- دعم جهود المنظمات الشبابية في مكافحة الصور النمطية والأحكام المسبقة وذلك من خلال التعاون مع المؤسسات العامة في سن وسياسة الهجرة ومتابعة تنفيذ هذه السياسة حتى تتضمن الحقوق الأساسية والحريات مع الأخذ بعين الاعتبار بشكل جاد القضايا العالمية،
- الدعم المستمر لمشاريع وبرامج التربية على حقوق الإنسان لضمان إقرار كرامة وحقوق الأشخاص؛ والإقرار بالدور الخاص الذي تقوم به المنظمات الشبابية والمهاجرون الشباب في هذا المجال بالتعاون مع المؤسسات الحكومية،
- دعم مشاريع الحوار الثقافي وتبادل الشباب من أجل تصحيح الصور النمطية والأحكام المسبقة بين المجتمعات العربية والأوروبية.

ثانياً: في مجال تيسير هجرة الشباب

- تفعيل حق الشباب في التنقل والهجرة عبر المساهمة في إزالة العوائق التي تحول دون ممارسة الشباب لهذا الحق والعمل على تيسير استخراج تأشيرات الدخول لبلدان الاستقبال وتخفيض تكلفتها واختصار مراحلها وزمن الحصول عليها.
- توفير المزيد من فرص الهجرة المنتظمة بما فيها الهجرة المؤقتة أو الموسمية أو هجرة ذوي الكفاءات المحددة ومحاربة شبكات الإتجار بالبشر واحترام الحقوق الأساسية للمهاجرين بدون وثائق،
- دعم أدوار المنظمات الشبابية في توفير معرفة أفضل حول مختلف أبعاد الهجرة ومراحلها ومتطلباتها وشروطها وإجراءاتها لفائدة الشباب المتطلع إلى الهجرة.
- التعاون العربي الأوروبي في نقل وتوطين برامج لتأهيل الشباب المتطلع إلى الهجرة تعليمياً ومعرفياً ومن حيث المهارات من ناحية والمساهمة في تطوير مهارات وقدرات رأس المال الشبابي في دول الإرسال من ناحية أخرى.

ثالثاً: إدماج الشباب المهاجر في مجتمعات الاستقبال

- توفير فرص إدماج للشباب المهاجر في مجتمعات الاستقبال بضمان حقوقه في العمل وشروطه وعوائده وفي التأمين الصحي والاجتماعي . وكذلك ضمان الحق في المشاركة بالحياة العامة وفي حقه في الاختلاف الثقافي والحفاظ على هويته في إطار احترام سياسات وقوانين وثقافة بلدان الاستقبال.
- تكثيف فرص الحوار الثقافي بين الشباب المهاجر والشباب في بلدان الاستقبال لدعم الفهم والتفاهم المتبادل بينهما، وتفعيل سبل وآليات الحوار والتواصل ومواجهة أساليب الإقصاء والتمييز ضد الشباب الأجانب.
- دعم التعاون العربي- الأوروبي، الرامي الى تعميق وعي شباب الدول المستقبلية بالجوانب الإيجابية للهجرة وللمساهمات التي يقدمها الشباب المهاجر أو من خلفيات مهاجرة للمجتمعات العربية والأوروبية،
- تحييد الهجرة عامة وهجرة الشباب تحديداً من الخطاب السياسي، وخاصة الخطاب الانتخابي في بلدان الاستقبال لمواجهة العنصرية وتصاعد كراهية الأجانب والتعصب ضدهم.
- إتاحة وتنظيم تواصل الشباب المهاجر مع المنظمات والمؤسسات ذات العلاقة في بلادهم خاصة المؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية.

رابعاً: تفعيل أدوار الشباب المهاجر في التنمية

- ترشيد اجراءات ونفقات تحويلات المهاجرين لتكون أكثر أماناً وأقل تكلفة وأقصر وقتاً، و العمل على ادماجها في المشروعات التنموية الوطنية في بلدان الاستقبال خاصة المعنية منها بتشغيل الشباب ومواجهة بطالته.
- تطوير مشاريع تنموية مشتركة تهدف لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للطبقات الفقيرة في البلدان المرسله للهجرة،
- دعم التعاون العربي- الأوروبي من خلال توفير المزيد من فرص التمويل ودعم المؤسسات والتشارك بالتجارب الناجحة،
- إيجاد آليات إقليمية فعالة، عربية/ أوروبية وعلى صعيد البلدان العربية والأوروبية لتعزيز الاستفادة من الكفاءات الشابة المهاجرة، لدعم مشروعات التنمية في بلدان الاستقبال والإرسال با لتركيز على المشروعات ذات الأولوية في بلدان الإرسال كمشروعات الصحة والتعليم والبحث العلمي ونقل وتوطين المعرفة وتنمية مهارات وقدرات رأس المال البشري لهذه البلدان.

خامساً: الشراكة والتعاون الإقليمي والدولي

- تعزيز التعاون العربي الأوروبي في حقل تبادل المعلومات والتجارب التي يواجهها الشباب المهاجر أو الشباب المنحدر من الهجرة بالتنشاور مع المنظمات الشبابية والمجتمع المدني المهتمة بمصالح المهاجرين وإشراكهم في اتخاذ القرار،
- دعم المنظمات الشبابية الإقليمية والمشاركة العربية / الأوروبية لفهم قضايا هجرة الشباب وتيسير التبادل والتفاعل بين الشباب العربي والأوروبي عبر زيارات للتدريب والعمل والتبادل بين طلاب الجامعات وتنظيم الندوات والمؤتمرات وورش العمل وغيرها من النشاطات ذات العلاقة.
- بناء قدرات المنظمات الشبابية في الدول العربية والأوروبية للدفاع عن حقوق ومصالح المهاجرين الشباب وكذلك الشباب من أبناء المهاجرين
- الدعوة إلى التقرير العالمي للشباب 2011 والذي سيصدر عن الأمم المتحدة المتعلق بالشباب والهجرة من أجل تعميق المعرفة وتطوير آليات المتابعة والحصول على قاعدة شاملة من أجل أنشطة إضافية للتأكيد على أهمية الهجرة على جميع المستويات.

وفي الختام ندعو الجامعة العربية والمجلس الأوروبي والحكومات إلى بلورة وصياغة سياسات الهجرة بالإستناد إلى مواثيق حقوق الإنسان وللتعاون على دعم البرامج تعزز التبادل الشبابي والطلابي وتيسير حراك الشباب وإدماجه.

أصيلة في التاسع عشر من نوفمبر 2009

-النهاية-